ان يعيش كذلك فليس احد ينازعهُ في حقهِ واما ان كان غير قادر ان يعيش كذلك فلا حق له فيهِ والواقع انهُ غير قادر لان معيشتهُ تقتضي تحصيل ما يقايض بهِ على مطعمهِ وملبسهِ ومأواهُ وغيرها من لوازمهِ . وتحصيل ذلك يكون بالعمل والتعب زمانًا وذلك الزمان لا بدَّ لهُ فيهِ من قوتٍ يقتات بهِ وملبس يلبسهُ وآلات يعمل بها علاوةً على عملهِ فلا بدَّ لهُ من راس مالٍ مع العمل . ولذلك يكون راس المال والعمل شيئين متغايرين لا شيئًا واحدًا

وراس مال الانسان لا يصحُّ ان يكون ارضهُ ولا عقلهُ خلافًا لما هو شائع على السنة البعض . والظاهر انهم يريدون بذلك ان بعض الناس يعيشون من ريع ارضهم او من جنى عقولهم كما يعيش غيرهم من فائدة راس مالهم . والصحيح ان ذلك لا يستلزم ان يكون العقل والارض راسي مال لصاحبها بالمعنى الذي اوردناهُ كما هو ظاهر . فاسباب الكسب والتحصيل ثلثة متغايرة الارض والعمل وراس المال واطلاق احدها على الآخر يفضي الى الالتباس واختلاط المعاني كما تلتبس معاني المسمَّيات المتعدِّدة المتغايرة اذا سمِّيت باسمٍ واحدٍ . فاجتنابهُ واجب

اكتشاف جديد في كرينلاند

عُرِض منذ مدةٍ في مدينة كوبنهاكن عاصمة الدانمرك ادوات أُمَّةٍ لم يكن للناس معرفة بوجودهم في الكون قرأوا من ملابسهم وآلات صيدهم وقنصهم ما كان موجبًا للدهشة مزيدًا في الثناء على هم الباحث هولم الدانمركي الذي تغيَّب عن بلادهِ سنتين تقصاها في شرقي جزيرة كرينلاند يتفحص احوالها ويخاطر بنفسهِ توسيعًا لنطاق العلم . يصحبهُ في ذلك ثلاثة من خيار الرجال الذين يستميتون في التماس الفوائد

ولا خفاء ان الساحل الكرينلاندي صعب المرتقى لما يحول دونهُ من الثلوج والجليد على ان الصعاب لا تقف طويلاً دون هم الرجال فان كراه الدانمركي جاء هذا الموضع منذ ست وخمسين سنة فعانى من المشاق والاهوال اعظمها لكنهُ صبر على مضض البلوى صبر الكرام حتى بلغ الدرجة ٦٥ والدقيقة ١٥ من العرض الشمالي . ومنذ ست عشرة سنة نهضت الرحلة الالمانيَّة الفطيَّة وسعت في الاكتشاف سعيًا حثيثًا فتجاوزت الدرجة ٧٠ ورسمت خريطة ذلك على مدى ستمائة ميل فوق تلك الدرجة شمالاً . ولما اتاها الرحَّالة نوردنسكيولد منذ سنتين نزل في موضعين تحت الدرجة السبعين على انهُ لم يطل البقاء هنالك فلم يأتِ بحقائق لم تكن معروفة من قبل . فظل الامر مرصودًا على هم هولم الذي توخَّى البحث والتنقيب عن ابعد نقطة بلغ اليها كراه حتى بداءة

الاكتشافات الالمانية

والذي ينظر الى رسم جزيرة كرينلاند يرى خطًّا ممتدًّا على الساحل الجنوبي الشرقي موضحًا السبيل الذي سلكهُ كراه في سيرهِ البلاد وذلك الساحل كثير الخلجان كالساحل الغربي على ان كراه لم يملك من الوقت ما كان كافيًا لسبر هذا القطر وكان لهولم هنالك مجال واسع للبحث والتنقيب فلما فاز ببرامو اصبحنا نعرف احوال قطرٍ متسع يمتد نحوًا من الف ميل

ولقد رأى هولم ان قسمًا من الساحل يشطر البلاد المأهولة الى قسمين . وتلك البلاد آخر ما وصل اليهِ كراه وهي مواضع حفلة يعسر بلوغها في البحر وفي البر لذلك كان سكان القسم الشمالي كأنهم منقطعون عن العالم على ان بعضًا من شجعانهم اقتحموا هول السفر بحرًا بتواريهم الى الساحل الجنوبي منذ خمس سنوات . وقضوا في مجيئهم الى المحلة الدانمركية عند كاب فارول ورجوعهم منها الى بلادهم نحوًا من سنتين او تزيد . فلما وصل هولم برجالهِ الى هنالك استصحب بعضًا من هؤلاء السيَّاح وسافر معهم شمالاً الاَّ انهم ابوا بعد ذلك ولم يرضَ برافقتهِ الاَّ واحد منهم. وفي شهر آب اجتازوا القطر غير المأهول فحاول القوم ان يتربصوا لحلول الصيف الآخر قبل ان يخاطروا بالسفر الصعب وكان الاهلون سكان الجنوب يبيعون كل سنة بتجارهم الى المحلة الدانمركية

فلمَّا سار هولم الى القطر الشمالي لان بردهُ اخف وهواءهُ الطف سرَّ بهِ جدًّا لانهُ رآهُ حسنًا يفضل كثيرًا على القطر الجنوبي . وعدد اهل الجنوب ٢٥٠ نفرًا يسكنون اربعة احياء واما اهل الشمال فعددهم ٤٥٠ يسكنون حيين فقط فصرف هولم هنالك سنة ١٨٨٤—١٨٨٥ بين قوم لم يعرفوا بيضًا من قبل ومساكنهم اكواخ من الحجر ولحومهم السمك والدب الابيض شأن اهل القطر من الناس

ومع ان هؤلاء الناس محصورون ضمن اسوارٍ من الجليد لا يعرفون من العالم الخارجي شيئًا لم يحرموا فوائد التمدن فقد اخذت هولم الدهشة والحيرة اذ رأى ان عصيَّ رماحهم من الخشب وسنانها من الحديد مع انهم لم يروا كل حياتهم شجرًا ولا عرفوا حديدًا . فتحص عن ذلك وعلم انهم يرقبون امواج البحر حتى تلقي على سواحلهم شيئًا من السفن المكسرة كالبراميل والصناديق ونحوها فينتفعون بما ياتيهم من خشبها وحديدها وهم لا يعرفون كيف جاءت اليهم ولا ممَّن اتت

وبعد حين رأى ان ترجمانهُ الذي صحبهُ من غربي كرينلاند قليل الجدوى فكان يلقى من الصعاب بمكالمة القوم ما لقيهُ كراه من قبلهِ . على ان هؤلاء القوم الشرقيين يختلفون عن الاسكيمو الغربيين في اللغة اختلافهم في الاخلاق والمشارب فهم طوال القامة لكنهم نحيفو الاجسام واما

سهم فطويلة لكنها لا تخلو من الجواذب معاكسين الاسكيمو على خطٍّ مستقيم وهم احرص على النظافة من الاسكيمو وسائر اهل الغرب ويلبسون جلود الحيوانات ويزينونها احياناً بخرج جميل . وكان الذين صحبوا هولم من اهل الغرب يخشون اخوانهم الشرقيين لانهم من الوثنيين وظنوا بثلاثة منهم المؤامرة على ذبحهم لكن ظهر اخيراً ان هؤلاء من احسن المحبين لهم

وكان من اكواخهم كوخ يحوي خمسين نفساً فاقام هولم ورجاله على مقربة منهُ وقضوا الشتاء هنالك فترحب بهم القوم ترحيباً عظيماً واحلُّوهم من الاعتبار والاعجاب بهم محلاً عليّاً وكانوا يأتون من اطراف البلاد ليروا البيض فلما صار هولم قادراً على مكالمتهم عرف مزاجهم وعوائدهم وسرَّ بذلك اذ تمكن من درس طبائعهم فغار بمرادهِ وسوف يظهر منهُ مؤلف يبحث بحثاً دقيقاً عن لغتهم وعوائدهم وديانتهم وخرافاتهم الى غير ذلك

وقبل خريف ١٨٨٤ ذهب هولم شمالاً نحو ٤٠ من واحد وثلاثين ميلاً الى سرميليكاك في الدرجة ٦٦ والدقيقة ٨ من العرض الشمالي وهي آخر نقطة يعهد سكانها في شرقي كرينلاند والناس هنالك يقولون انهم لم يسمعوا بوجود بشر الى الشمال منهم فسمّى ذلك الساحل باسم ملك الدانمرك وسمّى البلاد قطر الملك كريستيان التاسع

ولقد اجمع هولم ومن معهُ على انهم لم يجدوا اثراً لنحلة أوريّة قديمة وهذا ينقض ما ظنّهُ نوردنسكيولد وهو ان قوم اريك الاحمر الذين تاهوا في عرض البحار نزلوا شرقي كرينلاند

ج . ي

الحرب خدْعة

لجناب رفعتلو رشيد افندي غازي

ارسلت الى المقتطف الاغرّ مقالة عنوانها الحرب خدعة فأدرجت وجه ٢٣١ من مجلد السنة العاشرة وقد رأيت ان اشفعها الآن بما نتمّ بهِ الفائدة من اخبار الخدَع والحيل التي انتصر بها قوّاد القدماء والمحدثين فاقول

حاصر الفرنسويون سنة ١٧٦٠ مسيحية قلعة بارسيلون الانكليزية من جهة البر فجاء اسطول الاميرال لاق الانكليزي سواحل القلعة واشاع انهُ قدم في اثني عشر الف جندي مدداً لحامية القلعة ولم يكن معهُ من الجند احد . ولايهام العدو بصحة اشاعتهِ كان يلبس بحريتهُ لباس الجنود وينزل بهم الى القلعة ثم يردّهم في المساء الى الاسطول فجازت حيلتهُ على الفرنسويين فتوهموا ان القلعة اتاها